

## تاج العروس من جواهر القاموس

زَافَ البَعِيرُ والرَّجُلُ وغيرُهُما يَزِيفُ زَيْفًا وزَيْفَانًا بالتَّحْرِيكِ  
 وزُيُوفًا بالضَّمِّ : إِذَا تَبَخَّرَ فِي مَشِيَّتِهِ فَهُوَ زَائِفٌ وزَيْفُ الأَخِيرَةِ  
 عَلَى الصَّفَةِ بالمَصْدَرِ وَقِيلَ : أَسْرَعَ فِي تَمَائِلِهِ . كَذَلِكَ : زَافَ الحَمَامُ  
 عِنْدَ الحَمَامَةِ : إِذَا جَرَّ الذُّنَابِي ودَفَعَ مُقَدِّمَهُ بِمُؤَخَّرِهِ .  
 وَاسْتَدَارَ عَلَيْهِمَا هَذَا نَصُّ الصَّحَّاحِ والعُيَّابِ واللِّسَانِ فَقَوْلُ شَيْخِنَا :  
 الصَّوَابُ أَوِ الطَّاهِرُ : الأَذُنَابُ وَإِنْ جازَ إِيقَاعُ المُفْرَدِ مَوْقِعَ  
 الجَمْعِ إِلَى آخِرِهِ مَا قَالَ مُعْتَرِضًا عَلَى المُصَنِّفِ مَحَلُّ تَأْمُلٍ .  
 وشَاهِدُ الزَّيْفَانِ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : بَعْدَ زَيْفَانِ وَثَبَاتِهِ  
 وَيُقَالُ : الحَمَامَةُ تَزِيفُ بَيْنَ يَدَيِ الحَمَامِ الذَّكَرِ أَي : تَمْشِي  
 مُدْلِسَةً قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ . وَزَافَتِ المَرْأَةُ فِي مَشِيَّتِهَا تَزِيفُ :  
 إِذَا رَأَيْتَهَا كَأَنَّهَا تَسْتَدِيرُ . وَقَوْلُ أَبِي ذُوئَيْبٍ يَصِفُ الحَرَبَ :  
 وَزَافَتِ كَمَوْجِ البَحْرِ تَسْمُو أَمَامَهَا ... وَقَامَتِ عَلَى سَاقٍ وَأَنَّ  
 التَّلَاحِقُ قِيلَ : الزَّيْفُ هُنَا : أَنْ تَدْفَعُ مُقَدِّمَهَا بِمُؤَخَّرِهَا كَذَا فِي  
 اللِّسَانِ وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ . زَافَتِ الدَّرَاهِمُ زُيُوفًا وزُيُوفَةً  
 بضمِّ هِيمَا : صَارَتْ مَرْدُودَةً لِغِيْشٍ فِيهَا وَفِي المُحْكَمِ : زَافَ الدَّرَاهِمُ  
 يَزِيفُ : رَدُّهُ يُقَالُ : دَرَاهِمُ زَيْفٌ وَزَائِفٌ وشَاهِدُ زَيْفِ قَوْلِ  
 الشَّاعِرِ :

" تَرَى القَوَمَ أَشْبَاهًا إِذَا نَزَلُوا مَعًا فِي القَوَمِ زَيْفٌ مِثْلُ  
 زَيْفِ الدَّرَاهِمِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيَّ لِشَاعِرٍ :

" لَا تُعْطِهِ زَيْفًا وَلَا نَبِيْهَ رَجَا وشَاهِدُ زَائِفِ قَوْلِ المُزَرِّدِ :  
 وَمَا زَوَّ دُونِي غَيْرَ سَاقٍ عَمَامَةٍ ... وَخَمْسُ مِئَةٍ مِنْهَا قَسِيٌّ

وَزَائِفُ أَوِ الأُولَى رَدِيئَةٌ مِنْ كَلَامِ العَامَّةِ كَمَا قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : ج :  
 زَيْفٌ بالكسْرِ وَأَزْيَافٌ . زَافَ فُلَانٌ الدَّرَاهِمَ : جَعَلَهَا زُيُوفًا عَنْ  
 اللِّحْيَانِيِّ كَزَيْفِهَا تَزْيِيفًا . زَافَ الحَائِطَ زَيْفًا : قَفَزَهُ عَنْ  
 كُرَاعٍ . وَالزَّيْفُ : الإِفْرِيزُ وَهُوَ الطَّنْفُ الَّذِي يَقِي الحَائِطَ وَيُحِيطُ بِهِ  
 فِي العَلَى الدَّارِ وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدِ العَيْلَادِيِّ :

تَرَكَونِي لَدَى حَدِيدٍ وَأَعْرَا ... ضَرَّ قُصُورِي لِزَيْفِ هِنِّ مَرَاقِي يُقَالُ :

الزَّيْفُ هُنَا : الدَّرَجَةُ مِنَ المَرَاقِي والأَعْرَاضِ : الأَوْسَاطُ وَقِيلَ :  
 الجَوَانِبُ يُرِيدُ أَنْ نَهْمُ إِذَا مَشَوْا فِيهَا فَكأنَّ نَمًا يَصْعَدُونَ فِي دَرَجِ  
 وَمَرَاقٍ وَإِنَّ نَمًا عَنَى السَّجْنَ الَّذِي كَانَ حُبْسَ فِيهِ . قِيلَ : الزَّيْفُ الشُّرْفُ  
 فِي القُصُورِ الأَوْاحِدَةِ بِهِاءٍ وَقِيلَ : إِنَّ نَمًا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الحَمَامَ  
 يَزِيْفُ عَلَيْهَا مِنْ شُرْفَةٍ إِلَى شُرْفَةٍ . وَالزَّيْفُ وَالزَّيْفُ : الأَسَدُ  
 لِتَبَدُّخَتْرِهِ فِي مَشِيَّتِهِ كالبَعِيرِ وَالتَّشْدِيدُ لِلْمُبَالَغَةِ قَالَ عَمْرُو بْنُ  
 مَعْدِي كَرَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَذُكُرُ أَسَدًا شَبِيهًا نَفْسَهُ بِهِ : .  
 يَزِيْفُ كَمَا يَزِيْفُ الفَحُّ ... لُ فَوُوقَ شُؤْنِهِ زَبَدُهُ وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ  
 : الزَّيْفُ مِنَ النُّوقِ : المُخْتَالَةُ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ قَوْلَ  
 عَن تَرَةِ : .

يَنْدَبَاعُ مِنْ ذِي فَرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ ... زَيْفَةُ مَثَلُ الفَنْدِيقِ  
 المُمُكَّدَمِ وَزَيْفُ البِنَاءِ وَغَيْرُهُ : طَالَ وَارْتَفَعَ . وَيُجْمَعُ الزَّيْفُ مِنْ  
 الدَّرَاهِمِ عَلَى : الزَّيْفُ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ : .  
 كَأَنَّ صَلِيلَ المَرِّ وَحِينَ تَشُدُّهُ ... صَلِيلُ زَيْفٍ يُنْتَقَدُنْ  
 بِعَيْقَرًا وَيُجْمَعُ الزَّيْفُ عَلَى الزَّيْفِ وَمِنْهُ قَوْلُ هُدُوبَةَ بْنِ الخَشْرَمِ  
 : .

تَرَى وَرَقَ الفَتَيَانِ فِيهَا كَأَنَّ نَهْمًا ... دَرَاهِمُ مِنْهَا زَاكِيَاتُ  
 وَزَيْفُ